

نص المقابلة الهاتفية التي أجراها
مسؤول لجنة الإعلام في صوت فينيقيا
الياس بجاني

مع دولة الرئيس العماد ميشال عون

بتاريخ ٢٨ أيار مباشرة من مقر إقامته في هوت لاميزون _ فرنسا
وتناول فيها قرار عودته إلى لبنان وموضوع هرطقة تشكيل الحكومة
الحريرية رقم ٢

صوت فينيقيا: نحبيكم دولة الرئيس العماد ميشال عون من كندا ويسعدنا أن نلتقي مجدداً معكم لننقل صوتكم إلى أبناء جاليتنا. صوت الأمل والكرامة والعنفوان، صوت الرفض للذل والعار والتبعية، صوت كل لبناني حر.

سؤالنا الأول: ما هو تعليق دولتكم على تشكيل الحكومة الحريرية رقم، وهل تغيير الأشخاص يغير من واقع الانبطاح والتبعية بشيء؟

العماد عون: في مطلق الأحوال إن موضوع استقالة الحكومة الحريرية لم يكن لبنانياً كما أن القرار بإعادة تشكيلها لم يكن هو الآخر لبنانياً. كل ما في الأمر أن سوريا أرادت أن تغير بعض المتعاملين معها فأمرت الحريري بالاستقالة فاستقال، ومن ثم أمرته بالإعلان عن حكومة جديدة هي شكلتها ففعل. وككل الحكومات التي شكّلت وتشكل في ظل الاحتلال الوزير فيها لا يمكنه أن يكون وزيراً وحتى غير مسموح له أن يستقيل إن رغب بذلك، الوزير يعين ويقال وليس له قول أو رأي في أمر توزيره أو عدمه.

الأمر في ظل الوضع القائم أصبحت مكشوفة ومبتذلة للغاية، وكما ذكرت في مقابلة لي مع صحيفة النهار قبل أيام فإن الحكومة الحريرية هذه ستكون مسؤولة أمام جميع عصابات العالم إلا أمام الشعب اللبناني. باختصار لا أمل حالياً من الوضع الإحتلالي المفروض والأمر ستكون من سيئ إلى أسوأ لأن شيئاً أساسياً واحداً لم يتغير، أضف إلى أن الثقة بين المسؤولين والشعب مفقودة كلياً كون هؤلاء المسؤولين يعينون تجاه الخارج وليس تجاه الشعب.

صوت فينيقيا: دولة الرئيس أين أصبحت محادثات السلام في الشرق الأوسط بما يخص لبنان؟ وهل باعتقادكم سيطول أمر تغييب لبنان القصري عنها، خصوصاً بعد الإعلان عن توصل سوريا وإسرائيل إلى تفاهم تام حول المشاكل الأمنية في الجولان، واستئناف المفاوضات بين كبار المسؤولين من البلدين قريباً؟

العماد عون: لبنان ما زال مغيباً تماماً عن المفاوضات مع إسرائيل ومصيره يُبحث في غيابه. ومن يُعيّب عن مفاوضات تخصه وبهذه الأهمية كمن يُغيّب عن المحكمة فيحاكم حسب الإدعاء. إن المتفاوضين الإسرائيليين والسوريين يسرون المفاوضات كيفما يشاؤون والواقع المأساوي هذا لن يتغير طالما أن الحكم اللبناني القائم لا قرار ولا استقلالية له ومُسلم أمره كلياً للسوري الذي لديه قابلية قوية وجارفة لحذف لبنان وجعله محافظة سورية. وإسرائيل بالطبع غير منزعة من تغييب لبنان هذا طالما بقيت سوريا محجمة عسكرياً وليس لها أي تأثير عليها من لبنان. الخوف كل الخوف أن يتم التفاوض على حساب لبنان ويضيع البلد إن لم تتغير الأوضاع وبسرعة.

صوت فينيقيا: وماذا عن دور دول القرار والمجتمع الدولي، فهل ما زال اهتمامهما باللوضع اللبناني قائماً وماذا عن فرنسا بالذات؟

العماد عون: بدون شك الاهتمام الدولي بلبنان ما زال موجوداً ولكن ليس في سلم أولويات أحد لا في فرنسا ولا في أميركا ولا في أي دولة أخرى. فالدول الغربية حالياً لديها مشاكلها الداخلية الضاغطة من بطالة وركود اقتصادي وغيرها، وبالطبع لبنان ليس في أولوياتها. لذلك المطلوب من الجاليات اللبنانية الموجودة في بلدان الانتشار أن تقوم بمجهود فاعل وضابط ومستمر على حكومات تلك الدول لإبقاء القضية اللبنانية حية ونقل وجهة النظر اللبنانية الوطنية للمسؤولين وفضح ادعاءات المتعاونين. فلبنان حالياً وبسبب الاحتلال السوري له معزول ومُغيّب عن المحافل الدولية وغيابه هذا أبعد الاهتمام الدولي عنه كون الجميع يعتقد أن الوضع في لبنان هادئ متناهي وربما متعامين عن حقيقة أن هذا الهدوء المصطنع هو هدوء الدبابة ليس إلا.

صوت فينيقيا: تحدثت الصحف اللبنانية مؤخراً وبإسهاب عن قرب عودتكم إلى لبنان بعد ١٣ تشرين الأول المقبل، فهل بالإمكان توضيح هذا الأمر خصوصاً وأن الجميع رأى أن في احتمال عودتكم بشائر خير بالانفراج؟

العماد عون: بالتأكيد هناك مساعي تبذل في هذا الصدد ونأمل بالحصول على الضمانات الكافية حتى نتمكن من العمل على أرض الوطن الغالي. فأنا بالطبع لن أعود لأمارس التبعية

كالآخرين من المتعاونين، الهدف من عودتي إكمال المسيرة وأقل ما نريده هو الاعتراف بحقنا في المقاومة، وهذا ما أسعى إليه أن أعود وأبقى كما أنا وليس للدخول في أجواء التبعية السورية. وإن شاء الله يتم هذا الموضوع على خير كون بدايته كانت جيدة وأتمنى أن تكون نهايته أيضاً جيدة.

صوت فينيقيا: كلمة أخيرة من دولة الرئيس العماد عون لأبناء الجالية في كندا.

العماد عون: أكرر ما قلته وأقوله دائماً " وهو أن الاتحاد قوة" وسأستمر في تكراره حتى يقتنع الكل به. على الجميع أن يعملوا معاً ويداً واحدة لإبقاء القضية اللبنانية حية. الجالية اللبنانية كبيرة في كندا ولو صرخ كل واحدٍ منهم لضجت تلك البلاد بهم .

أملي أن ينضم الجميع إلى العمل الوطني النبيل والهادف المجرد من المصالح الشخصية من أجل تحرير لبنان من قوى الاحتلال وإفرازاته، وهذا واجب وطني على كل لبناني أينما وجد. يسألون دائماً ماذا يمكن أن نعمل؟ وأنا أقول وببساطة اتحدوا معاً بعمل واحد ولا تتركوا الصور المزيفة التي ترسل إلى بلاد الاغتراب بين الحين والآخر وتوحي بأن الوضع هادئ وجيد في لبنان تؤثر في تفكيركم. الحقيقة التي لا يجب أن تغيب عن بال أي لبناني مغترب هي أن الوضع في الوطن المحتل سيئ جداً ويزداد سوءاً يوماً بعد يوم على كافة الأصعدة المالية والاقتصادية والمعنوية ولا وجود في لبنان الحكم حالياً إلا للعمالة والفساد بأشع صورهما.

أطلب من المغتربين عموماً ومن أبناء جاليتنا في كندا خصوصاً أن يجتدوا في عملهم من أجل التحرير ويستفيدوا من أجواء الحرية في البلاد التي يعيشون فيها لخدمة قضيتهم اللبنانية المقدسة حتى يشعر إخوانهم في الوطن المعذب أنهم متعاونون معهم ويعملون من أجل التحرير.

عشتم وعاش لبنان

انتهت المقابلة